

# التذكير بشدة الهجير | خطبة 71-01-7341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة ايها المؤمنون ان من دلائل قدرة الله تبارك وتعالى ما يحدثه في ملكه من تقلبات كونية - 00:00:00

حر وقر. رياح وسكون. مطر وجذب. يزداد بها المتأمل ايمان بقدرة الله عز وجل وحكمته في هذا التنوع. هذا التنوع الذي يحمل في طياته الوانا من الحكم الشرعية والكونية. ومن ذلك ما يوقعه الله عز وجل ويجريه. في هذه الدار الفانية - 00:00:24  
من مذكرات بالنعيم المقيم او العذاب الاليم. ومن ذلك شدة الحر كايامنا اهذه التي اشتد فيها الحر فيهرب منها الناس فيهرب منه الناس الى الاماكن الباردة او يستكنون في بيوتهم حتى تنكسر شدة الحر. هذا الحر اخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه -

00:00:54

عليه وسلم انه فقط نفس من نفس جهنم عياذا بالله منها. كما في الصحيحين عن صلى الله عليه وسلم انه قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب يا رب - 00:01:24

على بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير. واذا كان هذا ايها المؤمنون اثرا من اثار نفسها - 00:01:44

فما ظنكم بحرهما؟ ما ظنكم بحرهما هي؟ والعباد بالله ما ظنكم بنار فضلت على نار الدنيا بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها. ايها الاحبة ان حر هذه الايام ليحرك القلوب الحية. ويذكرها بحر النار فتسعى لاستنقاذ نفسها منها. ان الناس - 00:02:04

ان الناس اليوم يتأذون بفطرتهم من حر الشمس وهي على بعد عشرات الملايين من فما الظن اذا اقتربت الشمس يوم القيامة من رؤوس الخلائق على قدر ميل فقط حينما يجتمعون لفصل القضاء وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. لان كان احدا الان قد - 00:02:34  
يفروا الى مصيف بارد او مكيف او بيت مكيف. فالسؤال الذي يجب ان نفكر فيه قبل يوم العرض على والله اين المفر؟ اين المفر؟ حين تدنى الشمس من الخلق كمقدار ميل. فيضرب العرق - 00:03:04

في الناس سبعين ذراعا. فيكون الناس يومها على قدر اعمالهم في العرق. فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه. ومنهم من يكون الى حقويه. ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 00:03:24

اين المفر ايها الاحبة يسعى الانسان الى الجواب عن هذا السؤال؟ اين المفر يوم اذ من ذلك الحر الشديد يوم لا حصن ولا ملجأ ولا حرز ولا جبل ولا ولا غار بل - 00:03:44

الى ربك يومئذ المستقر. ولك ان تتصور يا عبد الله ان هذا الحر الشديد ليست مدته فضلا من فصول السنة او عاما من اعوام او عاما من اعوام قرن من الزمان بل هي خمسون الف - 00:04:04

الف سنة خمسون الف سنة يقف فيها الخلق على ارجلهم خاشعة ابصارهم عارية اجسامهم حافية اقدامهم. خمسون الف سنة لا يأكلون فيها اكلة ولا يشربون فيها شربة اهوان تجعل كل مرضعة تذهل تجعل كل تجعل كل - 00:04:24

تذهل عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد. وبين الخلق في تلك العرصات اذ جيء بجهنم تقودها الملائكة تقاد يومئذ بسبع الف زمام اي خطام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. وانها - 00:04:54

وازمة لا يمكن لاحد ان يصورها. سبعون الف زمام على كل زمام. الزمام الواحد فقط عليه سبعون الف ملك. ولك ان تضرب هذا العدد سبعون الفا في سبعين الف سيخرج - 00:05:24

هناك عدد مهول انه عدد يقارب خمس مليارات من الملائكة يجرون هذه قال انها لنار عظيمة. يتذكر الانسان وهو يسمع هذا الوصف من النبي صلى الله عليه وسلم يتذكر قول الله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا - [00:05:44](#)

ويتذكر قوله عز وجل وبرزت الجحيم للغاويين. ويتذكر قوله سبحانه وبرزت جحيم لمن يرى. ويقول الكافر والخاسر يومئذ بحسرة. يا ليتني قدمت لحياتي اينما النار تقاد الى ارض المحشر بهذه الاعداد الضخمة من الملائكة. اذا بهذه النار المخلوقة - [00:06:14](#)

المعبدة لربها عز وجل. التي تكره من يكرههم الله. حينما ترى اهلها من بعيد تزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب. ولا نبي مرسل الا ارتعدت فرائسه ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم. اللهم سلم سلم. اذا رأته من مكان بعيد - [00:06:44](#)

سمعوا لها تغيضا وزفيرا. اذا رأته جهنم من مكان بعيد في مقام المحشر مسيرته مئة عام كما يقول ابن عباس سمعوا لها سمعوا لهذه النار تغيضا كثيرا اي حنقا عليهم كما قال سبحانه اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفوق - [00:07:14](#)

تكاد تميز اي تقطع من الغيظ تكاد تميز من الغيظ تكاد ينفصل بعضها وتفور كما يفور الحب القليل في الماء الكثير. كل ذلك من شدة غيظها على من عصى الله عز - [00:07:44](#)

وجل وكفر به. فاذا سمعوا زفير النار ولوا مدبرين هرابا. انسهم وجنهم فلا يأتون قطرا من اقطار السماوات والارض الا وجدوا ملائكة يردونهم الى ارض المحشر. وهذا معنى قوله عز وجل بل هو ما تحداهم به. يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار - [00:08:04](#)

السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان. وهو المعنى ايضا الذي ذكره بعض المفسرين عند قوله سبحانه في قصة وعظ مؤمن ال فرعون لقومه يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. فاذا كان هذا حنق هذه النار على اهلها وهم في ارض المحشر. فما ظنكم بها - [00:08:34](#)

اذا دخلوها ولك ان تتصور يا عبد الله اذا كيف سيدخلونها؟ اتراهم يدخلونها مع ابواب مشرعة ومداخل واسعة. كلا فهم مع شدة ما هم فيه. اذا بهم يدخلون الى النار من - [00:09:04](#)

كان مضيق بعد ان تسلسل ايديهم وارجلهم. يقول الحق عز وجل واذا القوا منها من ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. قال بعض السلف يدخلون في النار كما يدخل الود في الحائط من ضيق المكان الذي ادخلوا منه. فجمع لهم والعياذ بالله بين ضيق المكان. وتزاحموا - [00:09:24](#)

السكان وتقرينهم وتقرينهم بالسلاسل والاغلال. فاذا وصلوا لذلك المكان النحس وحبسوا في في اشرس حبس دعوا هنالك ثبورا. دعوا بالويل والخزي والفضيحة. وعلموا حينها انهم ظالمون معتدون. قد عدل فيهم الخالق عز وجل. حين انزلهم باعمالهم هذا المنزل - [00:09:54](#)

لكن لن ينفعهم هذا الدعاء. ولا تلك الاستغاثة من عذاب الله. بل يقال لهم لا تدعوا ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا. اي لو زاد ما قلتم اضعافا مضاعفة ما افادت - [00:10:24](#)

ذلك الا الهم والغم والحزن. واذا كان هذا حالهم حين دخولها فما ظن بهم اذا دخلوها ان الامر عظيم ومهول. ايها المؤمنون بالله واليوم الآخر. ايها المؤمنون بالله واليوم الآخر. هذه جملة من مواعظ القرآن والسنة. هذه جملة من مواعظ القرآن - [00:10:44](#)

سنة حول هذه الدار الكالحة. لعلها تحرك فينا خوف الله عز وجل والاستعداد الى لقائه فان لم تكن هذه هي المحركة. فما الذي يحركها؟ لنحذر ايها المؤمنون ان ينساق احدنا وراء الاماني - [00:11:14](#)

والتسويق. فوالله لقد تورط خلق كثير قبلنا. فما حصدوا الا الندامة. نفعتني الله بهدي كتابه وبسنة خير انبيائه. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:11:34](#)

رسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلئن كان هذا حال المدبرين والمجرمين في ذلك اليوم العظيم. فان للمتقين والمقبليين على ربهم بشارة منه سبحانه - [00:12:04](#)

بان يكون ذلك اليوم المهول المروع المفزع ان يكون يوما يسيرا عليهم. كما قال سبحانه فذلك فيومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. ومفهومه انه يسير على المؤمنين. ومن المبشر - [00:12:24](#)

ايضا لمن استقام على طاعة الله عز وجل. ما رواه الشيخان في صحيحيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب - [00:12:44](#)

نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها - [00:13:04](#)

لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ففتش ايها المؤمن فتشي ايتها المؤمنة عن موضع قدم لكم في ذلك الظل وانظروا في هذه الصفات واجتهدوا - [00:13:24](#)

في تحقيق ما استطعتم منها. ايها المسلمون ومما يتقى به حر ذلك اليوم ان يبادر المسلم الى بعض الاعمال الصالحة التي تشتد لها الحاجة في مثل هذا الحر الشديد. ومن تلكم الاعمال اليسيرة على من يسرها الله - [00:13:44](#)

عليه سقيا العمال الذين يعملون في الشمس. فاذا كان الله عز وجل قد شكر لمن سقت كلبا عطشانا وادخلها الجنة. فما ظنك بمن سقى انسانا ولو كان كافرا؟ فكيف به اذا كان مسلما؟ ومن تلك - [00:14:04](#)

الأعمال وضع البرادات في الطرق التي يكثر حولها العمال كالأحياء السكنية حديثة الإنشاء او الطرق التي يكثر مرور الناس عليها. ومن تلكم الاعمال اليسيرة وضع ماء عند البيت او في الاماكن التي يكثر - [00:14:24](#)

اجتماع الطيور فيها وحولها يستشرب منه تشرب منه الطيور تشرب منه الطيور في الاماكن التي تأوي اليها عادة بسبب شدة الحر. ففي ذلك اجر عظيم. كما دل عليه حديث المرأة التي سقت كلبا من العطش - [00:14:44](#)

ان تلكم الاعمال ايضا ثمة بيوت فقيرة ترتفع عليها فاتورة الصيف وقد تفصل عنهم الكهرباء. فمن الحسني ان يبادر الانسان بتسديد تلك الفاتورة في هذا الشهر بالذات والشهر الذي يليه وان تيسر فعل ذلك - [00:15:04](#)

دون ان يشعروا فهو احسن واجود. اخفى لصدقتك واعز واحفظ لوجوههم لماء وجوهم. ومن الاعمال فاضلة التي يرجى اثرها ويستدفع بها حر النار يوم القيامة. تفقد تلك البيوت الفقيرة الفقيرة ايضا - [00:15:24](#)

وصيانة مكيفاتهم وثلاجاتهم التي تعطلت او اوشكت. ويمكن التفاهم مع بعض المحسنين على ذلك ليتحملوا تكلفة هذه الصيانة او يشاركوا في جزء منها. واني لعلی ثقة ان كل جار مقتدر لو تفقد جيرانه المحتاجين لقلت المعاناة. هذه ايها المسلمون بعض المقترحات التي يزداد - [00:15:44](#)

بها المؤمن اجرا ويستدفع بها حر يوم القيامة. فلقد قال الناصح الامين الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض - [00:16:14](#)

ثم فاعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح حتى ظننا كانه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة وبمثل هذه الاعمال التي ذكرنا بعضها يتحقق معنى قوله صلى الله عليه - [00:16:34](#)

وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا - [00:17:04](#)

من النار وارحم ضعفنا في هذه الدار وتلك الدار. اللهم ارزقنا الاستقامة على دينك والاستعداد لما امامنا اللهم اجعلنا ممن تظلمهم بظلك يوم لا ظل الا ظلك يا رب - [00:17:24](#)